

الفرح بمصائب غير المسلمين! /الإثنين) 2202-21-62م(فتاوى

علي الهواء مباشرة

صلاح الصاوي

انتقل من طب الابدان الى طب الاديان والعقول والافئدة واحد عنده قضية عجيبة يقول انا معلم لغة عربية جيد اقوم بعمل دروس خاصة للطلبة في منازلهم منهم غير مسلمين اجد في نفسي - [00:00:00](#)

اني لا اريد به شفقة واود لو اطلب منهم اجرا زائدا واغلي عليهم دون غيرهم اسعار اوراق الشرح فما رأيك فيما اجد في نفسي وما افعل اجد في قلبي فرحا وسعادة - [00:00:24](#)

اذا حدثت اي مصيبة بالكافر سواء اكان ذميا محاربا او غير محارب. ما تفرقش معي. من اهل العهد من اهل الحرب. اي واحد غير مسلم قلبي مليان شماتة اذا نزلت باحد منهم - [00:00:44](#)

مصيبة او نزلت به نازلة. فافرح مثلا بفقر احد النصارى او ضيق حاله احب توترهم احب قلقهم فهل هذه النفسية نفسية سوية هل هذا المسلك صحيح فقلت له او اقول له الان - [00:01:00](#)

لعل الاولى والانفع يا رعاك الله غلبة رح التألف والمداراة على التحفظ والمجافاة ان استحياء النفوس بالتوبة احب الى الله من حملها على المحادة والمشاقة والاصرار على الكفر والشرك لقد تفاوتت معاملة النبي صلى الله عليه وسلم مع غير المسلمين في زمانه فحارب مرة - [00:01:27](#)

ووادع مرة وتألف بالعطاء مرة بحسب المصالح او المفاسد المترتبة على هذا او ذاك وما سئل عن الاسلام شيئا الا اعطاه. انس يقول ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام شيئا الا اعطاه - [00:01:56](#)

والقاعدة يا ولدي ان من كان بارض هو فيها مستضعف او في زمن هو فيه مستضعف فليعمل بايات الصفح والصبر والمغفرة للذين لا يرجون ايام الله قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله. كما جاءت كما جاءت الاية وكما ذكر ذلك الائمة لهم - [00:02:18](#)

يا بني عندما تختزن ذاكرة هذا التلميذ ان مدرس اللغة العربية المسلم كان ارحم الناس به وكان احرص الناس عليه وانه لم يفرق في العدل بينه وبين غيره من المسلمين. فان هذا يعني الكثير والكثير عندما يشب عن الطوق في المستقبل - [00:02:44](#)

وقد يقاوم هذا شيئا من الة التضليل الجبارة التي تمكر الليل والنهار بالعقول لتدس فيها من نقيع سمومها ما تنشر به ما تنشر من الاباطيل مفتريات يا بني لقد كان هناك غلام يهودي يخدم النبي صلى الله عليه وسلم في بيته - [00:03:09](#)

ثم لما مرض ذهب اليه وعاده ودعاه للاسلام فاسلم نعم ترى لو عامله بهذه الروح التي تعامل بها من تعامل من غير المسلمين. هل كان سينتهي الامر بهذا الولد بهذا الغلام الى الاسلام - [00:03:33](#)

لو الطول علاقته بالنبي ومكشر ومقطب ويسيه المعاملة وحاشاه حاشاه حاشاه لم تختزل الذاكرة هذا الصبي الا زكريات طيبة ومواقف لطيفة جميلة استسمرت في هذه اللحظات عندما قال يا غلام قل لا اله الا الله - [00:03:49](#)

فالتفت الولد الى ابيه واخذ يقلب نظره بين ابيه وبين النبي صلى الله عليه وسلم. لا يزال مشدودا بسلطة الابوة كان له ابوه اطع اطع ابا القاسم وقل ما يقوله لك فقال اشهد ان لا اله الا الله. فخرج النبي مسرورا - [00:04:15](#)

مرتبطة وهو يقول الحمد لله الذي انقذه بي من النار. الولد ده طفل صغير لا هيجاهد في سبيل الله. لن يدفع عن الاسلام بسية ولن يجلب للمسلمين مالا ولن يدفع عن المسلمين عدوا. لكن الرغبة النبوية المشرقة والجميلة - [00:04:35](#)

في هداية الخلق الى الحق وفي سوق الناس الى ربهم سوقا رفيقا يا بني ان الاسلام دخل في مناطق جنوب شرق اسيا وغيرها من خلال التجار المسلمين. دخل الناس في دين الله افواجا - [00:04:55](#)

في هذه البلاد لم ترق فيها قطرة دم ولم يرفع فيها سيف بسبب الاخلاق الحسنة للمسلمين في هذه البلاد ترى لو ذهب التجار الى جنوب شرق اسيا بهذه الروح يغلون الاسعار على غير المسلمين ويشاقونهم ويحادونهم ويعنتونهم. ترى هل دخل في الاسلام احد من اهل هذه - [00:05:12](#)

البلاد دخل الناس في دين الله افواجا بسبب اخلاق التجار المسلمين يا ولدي. ان النفوس يا حبيبنا جبلت على حب من احسن اليها وعلى بغض من اساء اليها ومن وجد الاحسان قيذا تقيدا - [00:05:38](#)

رحم الله ابا الفتح البستي اذ يقول احسن الى الناس تستعبد قلوبهم فطالما استعبد الانسان احسان يا ولدي ان للمؤلفة قلوبهم سهما في اموال الزكاة ومن اصنافهم من يعطون ليسلموا - [00:05:58](#)

فقد روى البخاري عن انس ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم غنما بين جبلين فاعطاه اياه تقومهم فقال اي قومي اسلموا فوالله ان محمدا ليعطي عطاء من لا يخاف الفقر - [00:06:19](#)

وقال انس ان كان الرجل ليسلم ما يريد الا الدنيا فما يسلم حتى يكون الاسلام احب اليه من الدنيا وما فيها وان حفز الدين واحياء القلب اولى من حفز الصحة - [00:06:39](#)

واحيا البدن فتدبر نصيحتي هذه. بارك الله فيك واحسن الله اليك - [00:06:59](#)